

من أحكام القرآن الكريم | 35 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 59-69 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام في هذا البرنامج من احكام القرآن الكريم وقد وصلنا في الحلقات السابقة الى قوله تعالى - 00:00:23

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الى قوله تعالى وكان الله غفورا رحيمًا في هاتين الآيتين يبين الله جل وعلا فضل الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الله - 00:00:47

كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولا بد ان يكون القتال مع قيادة مسلمة وتحت راية ومسلمة باذن ولي امر المسلمين - 00:01:14

لان لان الامر بالجهاد والاشراف عليه وتنظيمه من صلاحيات ولاة الامور وليس الامر فوضى كل يحمل السلاح ويقتل يعمل ما يشاء فهذا من الفوضى وهذا يجر على المسلمين شرا ولا بد ان يكون الجهاد - 00:01:39

لابد ان يكون ايضا بعد اذن الامام ان يكون في حالة قوة المسلمين ومقدرتهم عليه فان كان في المسلمين ضعف ولا يقدر على قتال عدوهم فانهم يكفون ايديهم حتى يحصل على القوة - 00:02:12

والسلطة والولاية المسلمة التي تتولى هذه الامور العظيمة فهذه ضوابط الجهاد في سبيل الله وليس كل من حمل السلاح وقتل واعتدى يسمى مجاهدا كما عليه كثير من الفوضيين الان الذين شوهوا الاسلام - 00:02:39

بأعمالهم وتصرفاتهم وصاروا حجة للكفار على المسلمين حتى ان الكفار سموهم الاسلام بانه دين الارهاب ودين العدوان بسبب تصرفات هؤلاء الحمقى الجهاد في سبيل الله له ضوابط النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة - 00:03:13

هو واصحابه ثلاث عشرة سنة لم يقاتلوا والله جل وعلا يقول لهم كفوا ايديكم واقموا الصلاة واتوا الزكاة لانهم لو قاتلوا وهم في مكة لا ابادهم الكفار لقوة الكفار وضعف المسلمين - 00:03:40

فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة استقر فيها وصارت للاسلام دولة وقوة امرهم الله بالجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وانزل آيات الجهاد ومنها هذه الآية - 00:04:02

وهي قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فلا يستوي المجاهد في سبيل الله والقاعد الذي لا عذر له بترك الجهاد فان المجاهد في سبيل الله - 00:04:25

حصل على الفضل العظيم والدرجات الكبيرة وهذا القاعد حرم من ذلك الا اذا كان معذورا لقوله غير اولي الضرر وقد جاء بيانهم في قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج - 00:04:50

ولا على المريض حرج فهؤلاء معذورون من القيام بالجهاد ولكنهم اذا تركوا الجهاد لعذر والله جل وعلا ايضا يقول ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج - 00:05:13

اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا

مع الخوالب وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون - [00:05:39](#)

فاذا كان قاعدا من غير عذر شرعي وترك الجهاد فانه لا يحصل على هذا الاجر العظيم هذا اذا كان الجهاد فرض كفاية اذا كان الجهاد فرض كفاية وهو جهاد الطلب والغزو - [00:06:05](#)

فانه لا يجب على كل احد الا من استنفره الامام وعينه الامام فانه يجب عليه لقوله تعالى واذا استنفرتم تنفروا قوله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا ولقوله تعالى - [00:06:28](#)

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض ثم قال انفروا خفافا وثقالا انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ثم قال الا تنفروا - [00:06:48](#)

يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم اما اذا لم يستنفره الامام والجهاد غزو وطلب فانه يبقى سنة في حق من لم يستنفرهم الامام وهو من افضل الطاعات لكن لا يستوي هذا الذي قعد من غير عذر - [00:07:12](#)

ومع المجاهد فان الله فضل المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة هذا في تفضيل المجاهد على القاعد الذي لا عذر له في الجهاد في الجهاد التطوعي الذي هو فرض - [00:07:41](#)

كفاية فان من خرج فيه يحصل على هذا الاجر العظيم ومن تخلف عنه يفوته هذا الاجر العظيم وان كان لا يأثم بذلك درجات منه ومغفرة ورحمة والدرجات كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:08:06](#)

ان في الجنة مئة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض وجاء في الحديث الصحيح ان موضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. وجاء في الحديث الصحيح لغدوة - [00:08:36](#)

او راحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولهذا قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما فالاية فيها تفضيلا. التفضيل الاول فضل المجاهدين على القاعدين المعذورين درجة - [00:09:02](#)

درجة واحدة والثانية فضل المجاهدين على القاعدين من غير عذر درجات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه درجات تفسير لقوله اجرا عظيما - [00:09:24](#)

ومغفرة منه سبحانه وتعالى ورحمة هذه الفضائل وهذه المزايا تحصل للمجاهدين في سبيل الله ويخسرها القاعدون من غير عذر نعم والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:09:49](#)